اختصاص الهضمية في زمن الحرب:
من تأسيس البنى التحتية ...إلى تسطير قصص التخصص

المتحدثون :
د.حسن العليوي (مشرف تعليمي ومؤسس عدة وحدات تنظير هضمي)
. د.عبد الرزاق هلال
طبيب مقيم أمراض هضمية

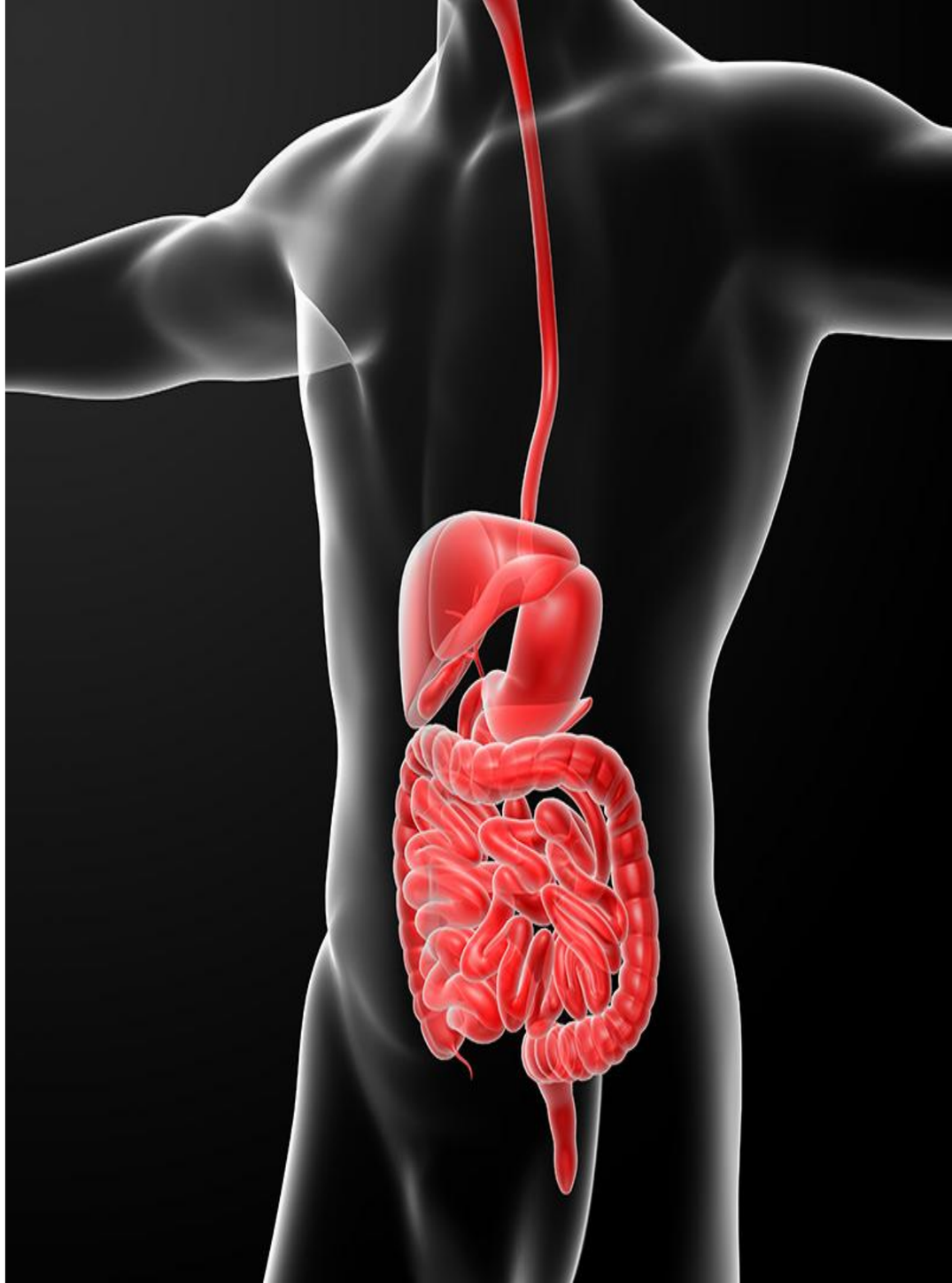

هيئة
تحرير الشام

تتقدم إدارة الخدمات الطبية
بالجناح العسكري لهيئة
تحرير الشام بخالص الشكر والامتنان
للسيد الطبيب

الدكتور حسن العليوي

على ما قدمه من جهد و تضحية
في خدمة إخوانه الجرحى
بمعركة التحرير ،
معركة ردع العدوان ٢٠٢٤سائلين المولى
أن يتقبل منهم عملهم

عندما يكون التحدي هو القاعدة

في ظروف لم يعد فيها شيءٌ طبيعيًا، برز سؤالان مصيريان:

1. كيف نبني نظامًا طبيًا متخصصًا من تحت الأنقاض؟
2. كيف يحافظ طالب الطب والمقيم على حلم التخصص وسط الفوضى؟

الجهد المؤسسي :البناء من الصفر

- تأسيس الأقسام:
- إنشاء قسم الهضمية ووحدات التنظير من لا شيء في عدة مشافي (بِنّش و أرمناز)
- ·تأمين الإمكانيات :الاعتماد على المبادرات الذاتية والدعم اللوجستي كنقل الإكسسوارات والأجهزة عبر الحدود
- ·بناء ثقافة مهنية قائمة على الصبر والمثابرة

تطور الخدمات والابتكار

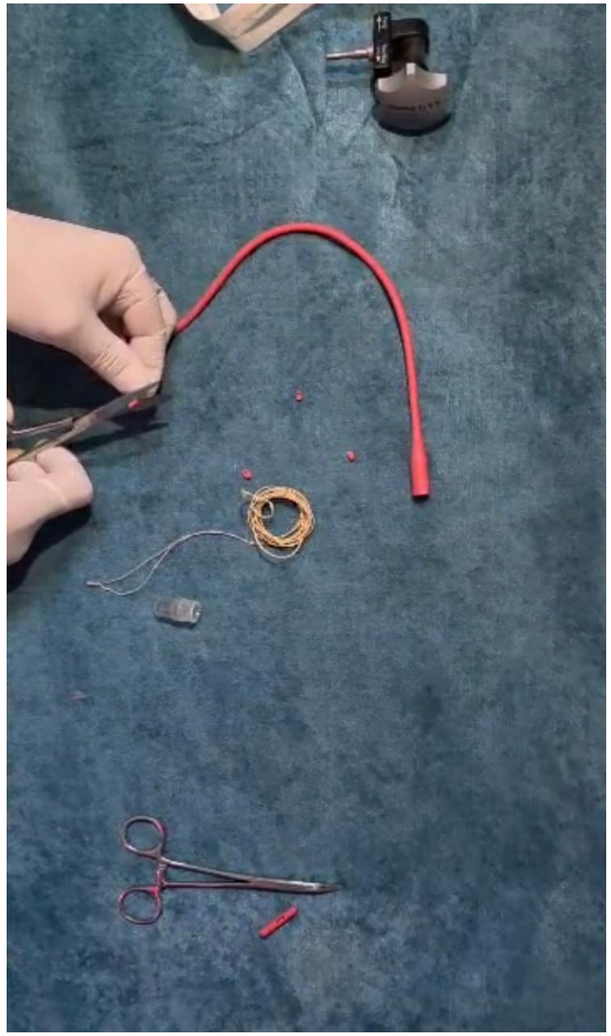

- إدخال خدمة الإجراءات التداخلية ضمن برامج التنظير الهضمي السفلي و العلوي
- تفعيل إجراء ERCP لمعالجة أمراض الطرق الصفراوية
- الابتكار المحلي: تصنيع ربطات دوالي المريء باستخدام قثطرة فولي
- "تحويل الأزمات إلى فرص للابتكار والتطوير"

تسليم المشعل: من البناء إلى النمو

كل هذا الجهد المؤسسي لم يكن له معنى إلا لهدف واحد: خلق مسار لأطباء المستقبل.

الدكتور "**عبد الرزاق هلال**" هو أحد هؤلاء الأطباء، وسيحدثكم الآن عن رحلته، لتروا الثمرة الحقيقة لكل جهدنا.

من الحلم إلى الواقع

- بدأت رحلتي الطبية عام 2012في ظروف استثنائية لم يشهدها جيلنا من قبل.
- كانت سوريا تمر بأصعب لحظاتها، والطريق أمامي مليء بالعقبات.
- **الحرب غيرت كل شيء ...لكنها لم تُطفئ الحلم.**
- في خضم الدمار والألم، بقي حلم أن أصبح طبيبًا هو الضوء الذي يرشدني.

عندما توقفت الجامعة وبدأت الثورة

البداية في حلب

كنت طالبًا في كلية الطب البشري –جامعة حلب، أحلم بمستقبل مشرق في خدمة المرضى.

نقطة التحول

عام 2012، اضطررت لترك مقاعد الدراسة والجامعة بسبب تصاعد العمليات العسكرية والحرب الدائرة.

الانخراط في الو اقع

شاركت في الثورة وأسعفت الجرحى رغم قلة الخبرة والإمكانيات المتاحة.

التعلم من الميدان

تعلمت الطب بالممارسة المباشرة لأنني لم أجد خيارًا آخر .كانت حياة الناس على المحك.

"في أحلك الظروف، يولد
الأمل من رحم المعاناة"

من القبو إلى المدرج

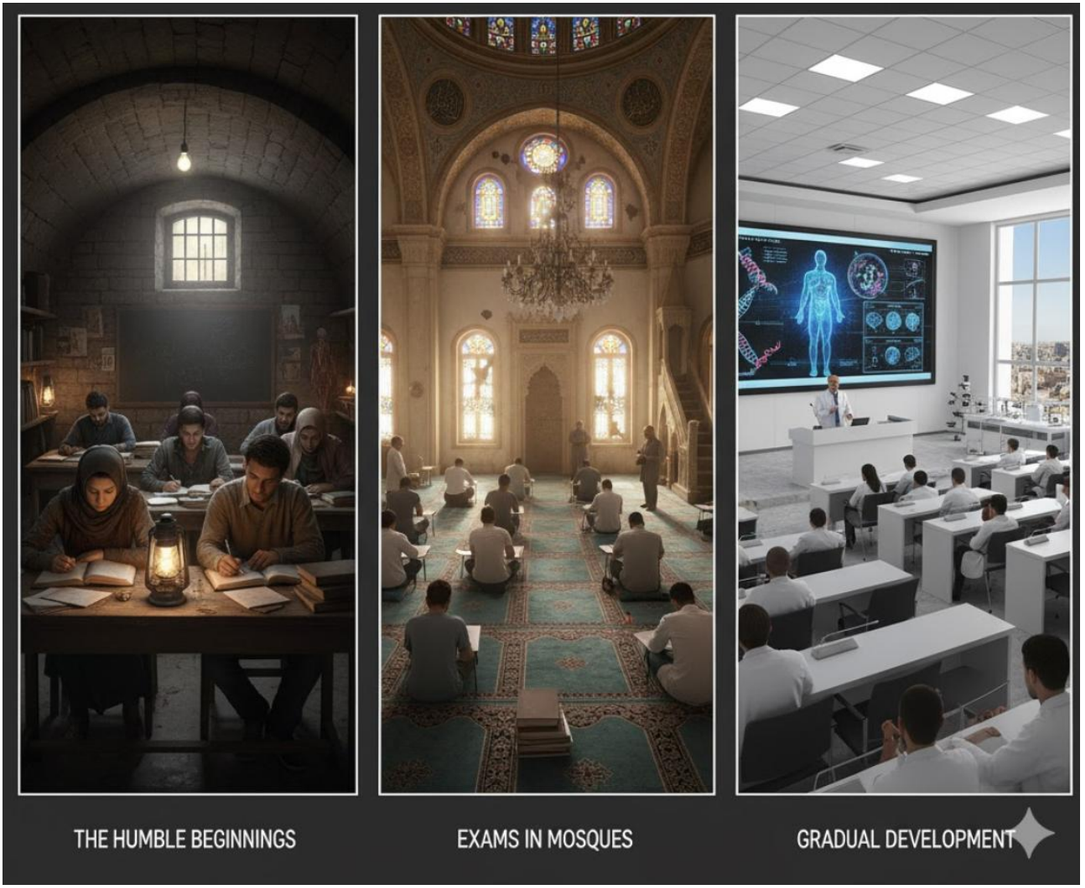

عام 2015 كان عام التحول الحقيقي .تأسست أول كلية طب في الشمال السوري على يد أكاديميين أحرار شجعان برعاية جامعة حلب الحرة.

البدايات المتواضعة

التحقت بالكلية لإكمال مسيرتي التعليمية .بدأنا الدراسة في قبو تحت الأرض، محميًا من القصف، لكنه مليء بالعزيمة والإرادة.

الامتحانات في المساجد

قدمنا امتحاناتنا في المساجد عندما لم تكن هناك قاعات آمنة .كانت كل جلسة امتحان تحديًا للظروف القاسية.

التطور التدريجي

بدعم من مؤمنين بأن التعليم هو الأمل الوحيد، أصبح لدينا مدرجات حقيقية ومختبرات مجهزة.

لحظات من الرحلة

صور توثق بداياتنا الصعبة وإصرارنا على مواصلة التعلم رغم كل التحديات .كل صورة تحمل قصة كفاح.

- **الإيمان بالهدف** كان أقوى من كل العوائق

التعليم الطبي تحت القصف

استمرت الدراسة رغم الظروف الأمنية الصعبة

كان الطلاب والأساتذة يواجهون خطر القصف يوميًا،
لكن العزيمة كانت أقوى.

من الصفر إلى القمة

ست سنوات من النضال
بعد ست سنوات مليئة بالتحديات اليومية والدراسة المستمرة، تخرجت من كلية الطب بجدارة.

التفوق الأكاديمي
كنت الرابع على دفعتي من بين عشرات الطلاب المتفوقين .كان هذا الإنجاز ثمرة جهد متواصل.

لحظة التخرج التاريخية
لحظة التخرج كانت رسالة واضحة للعالم :لا شيء مستحيل مع الإصرار والإرادة.

لحظة تحقق الحلم

يوم التخرج كان تتويجًا لسنوات من العمل الشاق والتضحيات .كان يومًا لم أتخيل أن أعيشه في ظل كل تلك الظروف.

الدخول إلى اختصاص الأمراض الداخلية

1

إطلاق برنامج SBOMS

تم إطلاق أول مفاضلة اختصاص رسمية عبر برنامج سبومز SBOMS، فتحت آفاقًا جديدة للأطباء الشباب.

2

القبول في الأمراض الداخلية

حصلت على مقعد الأمراض الداخلية بعد منافسة شديدة .كان هذا البداية الحقيقية لتخصصي.

3

البرامج التقييمية

خضعنا لبرامج تقييمية حديثة وتعاون مثمر مع أطباء مغتربين ذوي خبرة عالمية.

4

تجربة غير مسبوقة

كانت تجربة تدريبية فريدة من نوعها في بيئة حرب، حيث جمعنا بين التعليم الأكاديمي والممارسة الواقعية.

الرسالة النهائية: في أحلك الظروف، يمكن للإرادة أن تصنع المعجزات .

الحلم بالمستقبل الأفضل هو ما يبقينا أحياء.

الدخول إلى اختصاص الأمراض الداخلية

رحلة التخصص الطبي في الأمراض الداخلية تمثل حجر الأساس لفهم الجسم البشري وأمراضه المعقدة

هذا الاختصاص يفتح الأبواب أمام تخصصات فرعية دقيقة

ويبني قدرات تشخيصية وعلاجية شاملة تخدم المرضى في أصعب الظروف.

من الداخلية الى الهضمية

المرتبة الأولى
تفوق في الامتحان الأولي وحصول على المرتبة الأولى بجدارة واستحقاق

برنامج الزمالة
الالتحاق ببرنامج الزمالة في الأمراض الهضمية تحت إشراف منظمة SAMS

إشراف متخصص
التدريب بإشراف أطباء ميدانيين ومغتربين ذوي خبرة عالية

نحو التخصص
خطوة جديدة نحو التخصص الدقيق رغم كل التحديات المحيطة

لحظات من رحلة التدريب

صور توثّق بدايات رحلة التخصص في الأمراض الهضمية،
حيث يجتمع الشغف بالتعلم مع الإصرار على النجاح في بيئة مليئة بالتحديات
كل لحظة تدريب تمثل خطوة نحو بناء قدرات طبية متميزة.

التدريب في ظروف الحرب يصنع أطباء استثنائيين قادرين على التكيف والإبداع والصمود

التدريب في بيئة محدودة الإمكانات

01

البنية التحتية الأساسية

توفر أجهزة ومعدات التنظير الأساسية التي تمكن من إجراء الفحوصات الضرورية رغم محدودية الموارد

02

حجم العمل الكبير

فحص حوالي 2000مريض شهريًا، مما يوفر تعرضًا سريريًا غنيًا ومتنوعًا للحالات المختلفة

03

التعليم المستمر

محاضرات علمية كل أسبوعين مع راوند طبي أسبوعي لمناقشة الحالات وتطوير المهارات

04

التدريب الميداني

زيارات ميدانية وبعثات تدريبية لنقل الخبرات والاطلاع على التجارب المختلفة

05

المشاركة العلمية

المشاركة في مؤتمر SAMSبدمشق ودورات تخصصية لمواكبة التطورات الطبية

معدات التنظير

رغم محدودية الموارد، تتوفر أجهزة التنظير الحديثة التي تمكن من إجراء الفحوصات التشخيصية والعلاجية الضرورية.

هذه المعدات تمثل شريان الحياة للتشخيص الدقيق وعلاج أمراض الجهاز الهضمي.

المشاركة في الفعاليات العلمية

مؤتمر SAMS

المشاركة في المؤتمرات العلمية توفر فرصة للتواصل مع الأطباء والباحثين،

ومواكبة أحدث التطورات في مجال الأمراض الهضمية

هذه المشاركات تبني جسور المعرفة وتعزز الشبكة المهنية رغم ظروف الحرب..

التعليم الطبي المستمر

الدورات التخصصية

تعميق المعرفة في مجالات دقيقة من الأمراض الهضمية

التعلم من الخبراء

الاستفادة من خبرات الأطباء المغتربين والمحليين

التطبيق العملي

ترجمة المعرفة النظرية إلى مهارات سريرية فعلية

كيف يصنع الإصرار بنية تحتية علمية؟

التحدي :ضعف الإمكانات
الانطلاق من واقع صعب يفتقر للموارد الكافية والبنية التحتية المتكاملة

البناء :برنامج أكاديمي متكامل
تصميم برنامج تدريبي يدمج بين التدريب العملي والمحاضرات العلمية المنظمة

الدعم :شبكة علمية قوية
التعاون مع أطباء مغتربين ومؤسسات علمية لتقديم أفضل تدريب ممكن

النتيجة :جيل جديد من الأطباء
إعداد أطباء متخصصين قادرين على خدمة مجتمعهم رغم كل ظروف الحرب

الإصرار والعزيمة يحولان التحديات إلى فرص، والمحدودية إلى إبداع، والحرب إلى دافع للتميز العلمي.

ركائز البناء الأكاديمي في الأزمات

برنامج تدريبي متكامل
تصميم منهج أكاديمي شامل يجمع بين النظرية والتطبيق، رغم محدودية الموارد المتاحة

التدريب العملي المكثف
تطبيق مباشر في غرف العمليات والعيادات، حيث يتحول كل مريض إلى فرصة تعليمية

المحاضرات العلمية
جلسات أكاديمية منتظمة تواكب أحدث المعارف الطبية العالمية

شبكة الدعم الخارجي
تعاون مع أطباء مغتربين ومؤسسات علمية لسد الفجوات المعرفية

هذه الركائز الأربع شكّلت أساساً صلباً لتخريج جيل جديد من الأطباء المتخصصين، يحملون مشعل الأمل في أحلك الظروف.

المحاضرات :نافذة على العلم

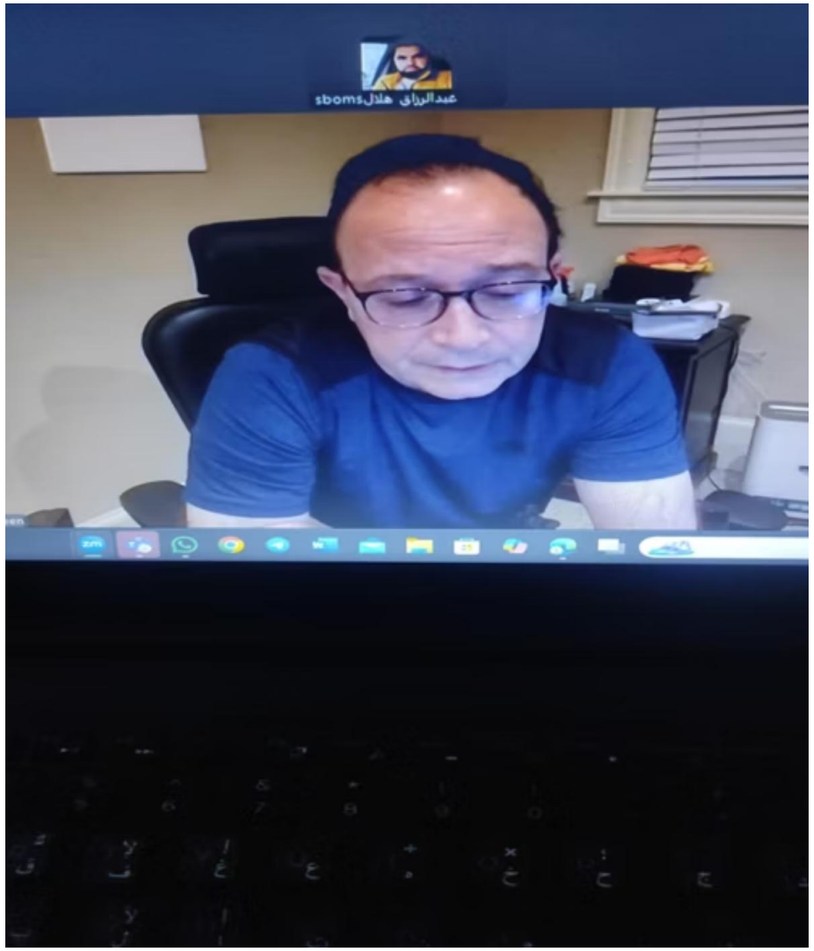

المعرفة تُنقل بالشغف

في قاعات متواضعة، تُقام محاضرات علمية تضاهي أفضل الجامعات العالميةأطباء ذوو خبرة ينقلون معارفهم بكل شغف وتفانٍ

الوجوه المتعطشة للمعرفة تعكس إصراراً لا يلين :نحن هنا لنتعلم، مهما كانت الظروف.

.

العمل الجماعي :روح الفريق الطبي

في كل عملية جراحية

يجتمع الفريق كعائلة واحدة :الجراح والمساعد

والممرضون

التنسيق المثالي والثقة المتبادلة هما سر النجاح.

هذه اللحظات تُعلّم أكثر من أي كتاب :العمل الجماعي

ينقذ الأرواح.

دروس من قلب الأزمة

1

التعليم يولد من تحت الأنقاض

حين تنهار الجدران، تبقى الإرادة قائمة .
التعليم الطبي لا يحتاج قصوراً فاخرة،بل قلوباً مؤمنة برسالته.

2

الشغف أقوى من الظروف

القصف والحصار والدمار ...
كلها عجزت عن إطفاء شعلة الشغف بالعلم والتعلم .الإرادة تصنع المعجزات.

3

التخصص في زمن الحرب رسالة بقاء

السعي للتخصص الطبي وسط الأزمات ليس رفاهية، بل رسالة للعالم :
نحن هنا، نتعلم، نتطور، ونصر على البقاء.

4

كل مريض شُفي هو أمل جديد

في كل حالة نعالجها، في كل روح ننقذها، نبعث رسالة أمل :الحياة أقوى من الموت، والإنسانية أبقى من الحروب.

شاهد القصة بصوتها الحقيقي

هذه الرحلة موثّقة بالصوت والصورة، تحكي بصدق عن التحديات والإنجازات، عن الألم والأمل.

- https://www.facebook.com/share/v/1GSSAo7jHu/
- https://www.facebook.com/share/v/17pa6zpnHu/

بين الأمل والمسؤولية

1. قصة مشتركة
   رحلتي ليست استثناء، بل واحدة من مئات القصص لأطباء سوريين يقاومون بالعلم والإنسانية
2. واجب الاستمرار
   مسؤوليتنا أن نواصل المسيرة، أن نطور أنفسنا، وأن ننقل المعرفة للأجيال القادمة
3. رسالة إنسانية خالدة
   الطب ليس مجرد مهنة نمتهنها ...بل رسالة إنسانية نعيشها ونموت من أجلها